يرون انفسهم الناس انهم رجال كبار فى العلم ولا يحتاجون الى معلم فى العلم نسال الله تعالى
العاقبة العصمة لله تعالى باب ٣٣ الغلول ومن المنهيات الغلول وهو الخيانة
وهى ما ياخذه الغزاة من الغنيمة مختصا به ولا يحضره الى امير الجيش او غيره والا
غلول الخيانة فى كل شئ قال الله تعالى وما كان لنبى ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم
القيمة نزل حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله
اخذها فانزل الله تعالى ما كان لنبى ان يغل اى ما صح لنبى ان يخون فى الغنايم فان النبوة
تنافى الخيانة والمراد منه براءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عما اتهم له المنافقون
وقراء ان يغل على بناء المفعول والمعنى ما صح له ان يوجد غالا او ينسب الى الغلول
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة اى يات به حاملا له فيفتضح بحمله على رؤس الخلايق
كما سنذكره او بما احتمل من وباله واثمه وحكم هذه الاية عام فى كل غال قال عليه السلام
حين كان على ثقل رسول الله عليه السلام رجل يقال له كركره فمات فقال رسول الله
عليه السلام هو فى النار فذهبوا ينظرون اليه وجدوا عباءة قد غلها رواه البخارى
وغيره وروى انه عليه السلام كان فى واد القرى وجاء رجل فقال استشهد مولاك
او قال غلامك فلان قال بل يجر الى النار فى عباءة غلها رواه احمد باسناد صحيح
وعن زيد بن خالد رضه ان رجلا من اصحاب النبى عليه السلام توفى يوم خيبر فذكروا
لرسول الله عليه السلام فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك
فقال ان صاحبكم غل فى سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوى
درهمين رواه مالك واحمد وغيرهما وقال عليه السلام ان لم تغل امتى لم يقم لهم عدوا
ابدا او قال ابو ذر رضه لحبيب بن سلمة هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال نعم وثلاث شياه قال
ابو ذر رضه غللتم ورب الكعبة رواه الطبرانى وعن ابن عباس رضه قال حدثنى عمر قال
لما كان يوم الخيبر قبل نفر من اصحاب النبى عليه السلام فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى
مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال عليه السلام كلا انى رايته فى النار فى بردة غلها
او عباءة غلها ثم قال عليه السلام يا ابن الخطاب اذهب فناد فى الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون

رواه

رواه مسلم والترمذى وعن ابى هريرة رضى قال قام فينا رسول الله عليه السلام ذات
يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا القين احدكم يجئ يوم القيمة على
رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا القين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء فيقول يا رسول الله
اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا القين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته
شاة لها ثغاء فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا القين
احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا القين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق
فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا القين احدكم يجئ
يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتك متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن ابى هريرة رضه كان لرسول الله
عليه السلام غلام يقال له رفاعه فلما نزلنا وادى القرى قام عند رسول الله
عليه السلام يحل رحله فرمى بسهم فقتل فقلنا هنيئا له بالشهادة يا رسول الله قال
عليه السلام كلا والذى نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها
من الغنايم لم يصبها المقاسم ففزع الناس فجاء رجل بشراك او بشراكين
فقال اصبت يوم خيبر فقال عليه السلام بشراك من نار او بشراكان من نار
رواه الشيخان وغيرهما وقال عليه السلام من جاء يوم القيمة بريئا من ثلاث
دخل الجنة الكبر والغلول والدين رواه الترمذى وغيره وعن ابى حازم عليه السلام
قال اتى النبى عليه السلام بنطع من الغنيمة فقيل يا رسول الله هذا لك تستظل به من الشمس
قال اتحبون ان يستظل نبيكم بظل من نار رواه ابو داود وعن يزيد بن معويه انه كتب
الى اهل البصرة سلام عليكم اما بعد فان رجلا سال رسول الله زماما من شعر
من الغنيمة فقال سالتنى زماما من نار لم يكن لك ان تسالنيه ولم يكن لى ان اعطيه
رواه ابو داود وقال عليه السلام من يكتم غالا فهو مثله رواه ابو داود قوله

Copyright © King Saud University